درجة توافر مهارات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ من وجهة نظر الطلبة ومشرفيهم

The Degree of Availability of Scientific Research Skills among Students ofFaculty of Education at University of Saba Region from the Students and their Supervisors Points of View

د. محمد أحمد علي قبقب[1]

Dr. Mohammad Ahmad Ali Qubqub

د. فيصل سعيد حمود المخلافي[2]

Dr. Faisal Saeed Hamoud

https://doi.org/10.54582/TSJ.2.2.32

(1) أستاذ مناهج وطرق التدريس المساعد

عنوان المراسلة : Mohamedkobkob@gmail.com

(2) دكتوراه مناهج وطرق التدريس – رئيس قسم العلوم التربوية

عنوان المراسلة : fisal alzobai O3@gmail.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة توافر مهارات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ من وجهة نظر الطلبة ومشرفيهم، ولتحقيق أهدافها؛ فقد أعد الباحثان استبانة تكونت من خمسة مجالات هي:(تحديد المشكلة وإعداد خطة البحث، وأدبيات البحث، ومنهجية البحث وإجراءاته، وعرض تحليل نتائج البحث وتفسيرها، المراجع والتوثيق، واشتملت على (53) فقرة، وبعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها؛ طبقت على عينة مكونة من (133) طالبا وطالبة من طلبة المستوى الرابع في أقسام كلية التربية، وعدد (22) مشرفا ممن أشرفوا على بحوث تخرجهم، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :(أن درجة توافر مهارات البحث لدى العينة كانت بدرجة (قليلة) على الاستبانة الكلية ومجالاتها الفرعية من وجهة نظر الطلبة ومشرفيهم؛ ماعدا مجال أدبيات البحث كان بدرجة (قليلة جدا) من وجهة نظر الطلبة، وبدرجة (متوسطة) من وجهة نظر مشرفيهم، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا في تقديرات الطلبة ومشرفيهم لدرجة توافر مهارات البحث على الاستبانة الكلية، ومجال المراجع والتوثيق، وعدم وجود فروق دالة احصائيا على المجالات الأربعة الأخرى؛ كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا لدى العينة تعزى لمتغير القسم (علمي، إنساني) على الاستبانة الكلية ومجالاتها الفرعية، وعدم وجود فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير النوع (ذكور،إناث).

الكلمات المفتاحية: مهارات البحث، الطلبة ومشرفيهم،جامعة إقليم سبأ.

Abstract

The study aimed at identifying the degree of availability of scientific research skills among students of Faculty of Education at University of Saba Region from the students and their supervisors' points of view. To achieve the objectives of the study, the researchers prepared a questionnaire that consisted of five domains: defining the problem, preparing the research plan, literature review, research methodology and procedures, presenting the analysis, discussion and interpretation of the research results, references and citation. The questionnaire included (53) items. After verifying the validity and reliability of the questionnaire, it was administered to a sample of (133) students of Level IV of the students of Faculty of Education and Science as well as (22) supervisors who supervised their graduation research. The study reached the following conclusions:

The degree of availability of scientific research skills among the sample was low on the total questionnaire and its sub-domains from the students' and their supervisors' points of view, except in the field of literature review, where it was very low from the students' point of view and medium from the their supervisors' point of view. The study also concluded that there were statistically significant differences in the estimates of students and their supervisors of the degree of availability of research skills on the total questionnaire and on the field of references and citation. There were, however, no statistically significant differences on the other four domains. The results also show that there were differences in the sample due to the variable of the department (scientific, human) on the total questionnaire and its sub-domains, and there were no statistically significant differences due to the gender variable (male, female).

Keywords: research skills, University of Saba Region, students and their supervisors.

مقدمة : أفرز العصر الحديث الكثير من المنجزات العلمية والتكنولوجية التي دفعت الإنسان إلى مجاراتها ومواكبتها من خلال امتلاكه قدراً – لا يستهان به– من العلم والمعرفة التي تمكنه من التكيف معها، وقد ازداد حجم التحديات التي تواجهها الجامعات – محليا وعالميا– والتي تتمثل في التغيرات المعرفية والعلمية والتكنولوجية؛ ولأن البحوث العلمية هي إحدى الطرق التي تستخدمها الجامعات لمواجهة تلك التحديات ومسايرتها، فكان لا بد من الاهتمام بها ومنحها مزيداً من الاهتمام الذي يتناسب مع حجم الدور المطلوب الذي يجب أن تسهم به البحوث العلمية في تمكين الجامعات من الإسهام في دفع عجلة الرقي العلمي والحضاري في مجتمعاتها من خلال المواءمة بين العالمين الافتراضي والحقيقي، ووضع أسس تعليمية بديلة وتطوير البرامج والمناهج التعليمية من خلال مداخل واستراتيجيات وطرق تربوية تنموية مستنيرة ومنفتحة على كل هذه التطورات، وذلك من خلال هندسة النظام التعليمي الجامعي واستحداث برامج تعليمية مرتبطة باحتياجات المجتمع من خلال الاستفادة من نتائج البحث العلمي .

ويرى(الشايب،2009) أن البحوث العلمية تعد دالة حضارية للمجتمعات تعبر عن مدى تقدمها ورقيها، أو العكس؛ كما يذكر أن عدداً من الدول قد أولت الكثير من الاهتمام بالبحوث العلمية وتعزيزها وتطويرها، من أجل امتلاك ناصية العلم؛ وذلك من خلال توفير الدعم المادي والمعنوي للباحثين، وتشجيعهم على الاطلاع والاستفادة من مختلف التجارب العالمية في هذا المجال، كما يشير (طرابلسة، 2011) إلى أن البحوث العلمية تنمي لدى الباحث القدرة على الإبداع والابتكار، وتجعله قادراً على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترضه بأسلوب علمي، كما يرى أن التميز فيها يعد مؤشراً حقيقياً لتقدم ورقي الدول والمجتمعات.

ونظراً لأهمية البحث العلمي في تقدم الأمم ولما يتطلبه من تكاليف مرتفعة ومهارات عليا، فلابد من تخطيطه وتوجيهه وربطه مع الخطة الوطنية في قطاعات الإنتاج والخدمات. و الجامعات هي التي تحمل على عاتقها مسؤولية التطور والتحديث في المجتمعات، وهي التي تقود التنمية المستدامة في مجالاتها (التربوية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية و...) في الدول والمجتمعات، كما أن الوظائف الأساسية للجامعات تتمثل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع؛ حيث يقاس تقدم أي مجتمع من خلال الجودة في إعداد مخرجاته الجامعية وتنمية مهاراتهم العلمية والبحثية؛ إلا أن المعطيات تأتي غير مطمئنة بالنسبة للجامعات في الوطن العربي ودور البحوث العلمية فيها، حيث ذكر البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (UNDP) في تقرير التنمية الإنسانية العربية (2003) إلى أنه رغم الزيادة الملحوظة في عدد البحوث في هذه الجامعات؛ إلا أن النشاط البحثي العربي ما زال ينقصه الكثير في مجال الإبداع، كما يشير التقرير ذاته إلى قلة الاقتباسات المرجعية في هذه البحوث؛ مما يعد مؤشراً على انخفاض مستوى جودتها وفاعليتها، كما يعد البحث التربوي أحد الركائز التي تعتمد عليها الجامعات والمؤسسات التعليمية في تدوير أدائها البحثي وإثراء المعرفة العلمية لمنتسبيها، والإسهام في تقديم توصيات ومقترحات حلول للمشكلات الاجتماعية والتعليمية.

وقد أكدت العديد من الأبحاث والدراسات وتقارير المنظمات (عبد الرحمن،2010،المغيدي، 2010، منظمة اليونسكو UNESCO,1998 ,) في توصياتها على ضرورة الاهتمام بالبحوث العلمية وتطويرها،واعتماد

سياسات واضحة فيما يتعلق بالتعليم العالي وبرامجه الأكاديمية في الجامعات، وذلك باتخاذ التدابير الملائمة لتمكين الطلبة والباحثين وأعضاء هيئة التدريس فيها من إجراء البحوث وتحسين مهاراتهم التربوية والبحثية والمسلكية من خلال برامج خاصة لتطوير قدرتهم وحفز الجامعات على التجديد المستمر في المناهج وتحديث أساليب التدريس وتطوير البحث العلمي.

ويرى الباحثان أن نجاح الجامعات في أدائها لأدوارها يعتمد على ما يتوافر لها من كوادر بحثية وأكاديمية متميزة من أعضاء هيئة التدريس وعلى استفادتها من نتائج البحوث العلمية؛ وقد أشارت إلى ذلك الباحثة نجاة، عبو(2015) في أن القيادة الحكيمة – سواء على مستوى الدولة أو مؤسساتها – هي التي تستند إلى نتائج دراسات ذوي الاختصاص عندما تصنع قراراتها المتعلقة بإيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية أو العلمية، كما يرى كل من الحايس (2011)، ومت كالفي (calfe 2009Met,) أن الجامعات ينبغي عليها بذل الجهود المستمرة في تدريب وتأهيل المتعلمين بحثيا، واكسابهم مهارات بحثية أثناء دراساتهم الجامعية حتى تمكنهم من اكتساب المهارات البحثية عن طريق جمع وتقديم المعلومات وعرضها بطريقة علمية سليمة في إطار واضح المعالم.

وعلى الرغم من أهمية البحوث العلمية والتربوية في تقدم المجتمع- العربي بشكل عام – واليمني – بشكل خاص، والإسهام في تقديم توصيات ومقترحات حلول لمشكلاته المختلفة؛ إلا أنها تعاني الكثير من الصعوبات والتحديات التي تحد من تحقيق هذه البحوث لأهدافها، وتعيقها عن أداء أدوارها في التنمية المستدامة، وقد ذكرت عبو،(2015) عدداً من تلك الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الجزائرية؛ (خاصة في مشاريع تخرج الطلبة)، ومن أهمها (عدم وجود استراتيجيات للبحث العلمي إداريا وعلميا، وضعف المهارات البحثية لدى الطلبة، وقلة المراجع والمصادر اللازمة لا نجاز البحوث).

ويرى الباحثان أن البيئة الجامعية تعد البيئة المناسبة لإكساب المتعلمين مهارات البحث العلمي وتدريبهم على مهارات إجراء البحوث العلمية؛ وذلك بما يتوافر فيها من كفاءات بشرية وتجهيزات ومكتبات متخصصة ومناخ علمي متميز، كما أن بحوث ومشاريع التخرج للطلبة تعد المرحلة الأولى التي يتدربون من خلالها على ممارسة العديد من المهارات البحثية التي تمكنهم من التعامل بنجاح مع ما يواجهونه من مشكلات في حياتهم العملية المستقبلية، وحلها بأسلوب علمي، واستشعارا من جامعة إقليم سبأ لدورها الريادي، فقد اهتمت بإكساب طلبتها لمهارات البحث العلمي من خلال العديد من المقررات الدراسية (نظريا وعمليا)، ومنها؛ مشروع بحث التخرج في المستوى الرابع الذي يعد من المقررات الإجبارية على جميع طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ؛ وتبنت رئاسة الجامعة في العام الدراسي 2019/ 2020م إعداد مشروع جائزة رئيس الجامعة لأفضل مشروع بحث تخرج على مستوى كل كلية من كليات الجامعة؛ وتهدف الجامعة من ذلك إلى تشجيع طلبتها وتحفيزهم وإثارة روح التنافس الإيجابي بينهم؛ بحيث يصبح مشروع التخرج مستحوذا على اهتماماتهم وأوقاتهم وجهودهم، مما يمكنهم من اكتساب مهارات البحث العلمي المستهدفة في هذه المرحلة بدرجة متميزة، كما أن كثيراً منهم قد يطمح في تقديم مشروع تخرجه بصورة متميزة تليق به، ويصبح محل فخر واعتزاز له في المستقبل، إلا أن تحقيق

هذا الهدف ليس بالأمر السهل – في الوقت الحالي- لدى الغالبية من أولئك الطلبة، وذلك لما لمسه الباحثان من ضعف مهارات البحث لدى كثيرٍ من الطلبة، والصعوبات التي يواجهونها أثناء إعدادهم لبحوث تخرجهم في الكلية – في أقسامها العلمية والإنسانية- وذلك من خلال قيامهما بالإشراف على بعض الطلبة في مشاريع بحوث التخرج لسنوات عديدة، كما أن هذا الضعف لا يقتصر على طلبة جامعة إقليم سبأ؛ بل يتعداه إلى العديد من الجامعات اليمنية –كما لحظه الباحثان أثناء عملهما السابق في جامعتي الحديدة وتعز- مما عزز لدى الباحثين الشعور بأهمية إجراء هذه الدراسة بهدف التعرف على درجة توافر مهارات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ من أجل الكشف عن درجة الصعوبات التي تواجههم في إعداد مشاريعهم البحثية، وتقديم التوصيات والمقترحات التي تسهم في حل تلك الصعوبات لديهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

استنادا إلى ما سبق ذكره؛ فقد تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي :

- ما درجة توافر مهارات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ من وجهة نظر الطلبة ومشرفيهم ؟

وتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية :

- ما مهارات البحث العلمي الأساسية اللازمة لدى طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ؟
- ما درجة توافر مهارات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ من وجهة نظر الطلبة ؟
- ما درجة توافر مهارات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ من وجهة نظر مشرفيهم ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تقديرات الطلبة وتقديرات مشرفيهم لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لدى الطلبة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تقديرات الطلبة لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لديهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تقديرات الطلبة لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لديهم تعزى لمتغير القسم (علمي، إنساني)؟

أهداف الدراسة :

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- التعرف على مدى توافر بعض المهارات البحثية الأساسية لدى طلبة المستوى الرابع في كلية التربية بجامعة إقليم سبأ من وجهة نظر كل من الطلبة ومشرفيهم.
- الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية (0,05) في تقديرات الطلبة عن مدى توافر بعض المهارات البحثية

لديهم والتي قد تعزى لمتغيري النوع (ذكور، إناث)، والقسم الأكاديمي (علمي، إنساني)

– أهمية الدراسة :

انبثقت أهمية الدراسة من أهمية موضوعها الذي تناولته وهو مهارات البحث، والذي يعد من الموضوعات التي تحظى باهتمام الدول والمجتمعات التي تحرص على الرقي بواقعها وحل الكثير من مشكلاتها في مختلف مجالات الحياة، حيث تتضح هذه الأهمية في الآتي:

الأهمية النظرية: وتتمثل في نتائج الدراسة التي قد تشكل إضافة نوعية إلى المعرفة في مجال مهارات البحث العلمي.

الأهمية التطبيقية: وتتضح في الآتي:

• إعداد استبانة عن مهارات البحث العلمي الأساسية في مجالاتها الخمسة (تحديد المشكلة وإعداد خطة البحث، وأدبيات البحث، ومنهجية البحث وإجراءاته، وعرض وتحليل نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها، والمراجع والتوثيق)،والتأكد من صدقها وثباتها، والتي قد يستفيد منها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة في تحديد مدى توافر مهارات البحث لدى طلبتهم، ومن ثم؛ إعداد البرامج التدريسية اللازمة، وتحديد الأساليب والاستراتيجيات التدريسية المناسبة، وتحديد الأنشطة والأساليب التقويمية المناسبة لتنمية تلك المهارات لدى الطلبة، مما يشكل عاملا مهما في تطوير عمليات التعليم والتعلم والممارسات الأكاديمية في الجامعة.

• قد يستفيد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من نتائجها في إعداد برامج تدريبية تهدف إلى تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبتهم في ضوء درجة توافر تلك المهارات لدى طلبتهم، والتي تعكس احتياجاتهم التدريبية في المهارات الفرعية التي يحتاجون إلى اكتسابها وتنميتها من تلك البرامج التدريبية، كما قد يستفيد من نتائجها موجهو المرحلة الثانوية في تحديد أهم مجالات المهارات البحثية الواجب توافرها لدى معلمي هذه المرحلة، وتنميتها لديهم حتى يتمكنوا من اكساب طلبة هذه المهارات لطلبة المرحلة الثانوية.

– حدود الدراسة: تحددت الدراسة بالحدود الآتية:

• حدود موضوعية: درجة توافر مهارات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ من وجهة نظر الطلبة ومشرفيهم.

• حدود مكانية: جامعة إقليم سبأ – محافظة مأرب.

• حدود زمانية : الفصل الدراسي الثاني 2019/ 2020م.

• حدود بشرية: طلبة المستوى الرابع في كلية التربية بجامعة إقليم سبأ.

– مصطلحات الدراسة: أورد الباحثان تعريفات أكاديمية وإجرائية للمصطلحات الواردة

في الدراسة كالآتي:

• البحث العلمي: عرفه دليل معايير البحث العلمي بكليات عنيزة الأهلية،(2015: 4) بأنه:» عملّية منظمة

لجمع المعلومات باستخدام أدوات معيّنة وترتيبها وفهمها من أجل استخدامها في اكتشاف معلومات جديدة أو زيادة فهم ظاهرة، أو مشكلة معيّنة والوصول لطرق حلّها، أو تصحيح خطأ في نظريّات سابقة، ويتم هذا عن طريق اتباع خطة واضحة للبحث».

ويعرف الباحثان مهارات البحث العلمي اجرائيا بأنها: الدرجة التي حصل عليها كل طالب من طلب المستوى الرابع في كلية التربية بجامعة إقليم سبأ من خلال إجاباتهم عن الاستبانة التي أعدها الباحثان لهذا الغرض.

• جامعة إقليم سبأ: هي جامعة يمنية حكومية أنشئت بالقرار الجمهوري رقم (145)،وتاريخ 2016/11/16م، وتقع في مدينة مأرب، وتشتمل على خمس كليات هي :(التربية والعلوم، والآداب والعلوم الإنسانية، وعلوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، والعلوم الإدارية، والشريعة والقانون) خلال الفصل الثاني من العام الجامعي 2019 / 2020م

• كلية التربية : هي إحدى الكليات في جامعة إقليم سبأ، وتختص بتقديم برامج أكاديمية في مجال إعداد معلم المرحلة الثانوية في أقسام معلم (الكيمياء، والفيزياء، والأحياء، والرياضيات، وعلوم القرآن، والدراسات الإسلامية، واللغة العربية)؛بالإضافة إلى قسم معلم الصف.

• طلبة المستوى الرابع : هم الطلبة المسجلون في المستوى الرابع في أحد الأقسام الأكاديمية بكلية التربية في مجال إعداد معلم المرحلة الثانوية، ومستمرون في الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الجامعي 2019 /2020م.

• المشرف الأكاديمي : هو عضو هيئة التدريس المكلف بالإشراف على الطلبة في بحوث تخرجهم من قبل القسم الأكاديمي خلال الفصل الثاني من العام الجامعي 2019 /2020م.

الإطار النظري: في هذا الجزء من الدراسة؛ سيقدم الباحثان عرضا مختصرا وموجزا عن الخلفية النظرية للدراسة، وعلى النحو الآتي:

أن البحث العلمي؛ كما يرى الخرابشة (2012) أسلوب منظم للتفكير؛ يعتمد على الملاحظة العلمية والحقائق والبيانات لدراسة الظواهر بموضوعية وحيادية؛ بهدف التوصل إلى حقائق قابلة للتعميم والقياس عليها، كما أشار المزين، وسكيك (2013) أن البحث التربوي يعد رافداً مهماً من روافد العمل التربوي والتعليمي؛ لكونه يقدم معلومات من مصادر موثوقة لصانعي ومتخذي القرارات ومعدي الخطط والسياسات التعليمية.

ومن الملاحظ أن تصنيف الجامعات العربية يأتي في مراتب متأخرة جدا مقارنة بالجامعات العالمية، ويعود ذلك؛ كما يرى العياشي، وأبوعطيط، (2012) إلى قلة اهتمام تلك الجامعات العربية بالوظيفة البحثية فيها لأداء أدوارها البحثية المنوطة بها.

مفهوم البحث العلمي: تعددت وتنوعت تعريفات البحث العلمي تبعا لتعدد وتنوع مجالاته وأهدافه ومناهجه، إلا أن معظمها تتفق حول التأكيد على تقصي مشكلة أو ظاهرة ما باتباع منهجية علمية، وسيورد الباحثان بعضا من تلك التعريفات، ومنها الآتي:

عرف عبيدات،(2010: 36) البحث العلمي بأنه: «محاولات منظمة تشمل جميع ميادين الحياة وجميع مشكلاتها، وتستخدم في المجالات المهنية والمعرفية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية على حد سواء».

وعرفه أبو زينة، (٢٠٠٥: 56) بأنه: «عملية منظمة لجمع وتحليل البيانات من أجل تحقيق غرض ما، كما أنه عملية منظمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات، ويتصدون لحلها».

وعرفته العواودة، (2002: 34) بأنه: «وسيلة للدراسة يمكن بوساطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق الاستقصاء الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة).

ويعرف الباحثان البحث العلمي بأنه: «عملية فكرية منظمة تتم وفق منهجية علمية يتم من خلالها تقصي موضوع أو مشكلة محددة من خلال استخدام أساليب وأدوات مناسبة لجمع بيانات ومعلومات متعلقة بالموضوع أو المشكلة؛ يتم تحليلها وتفسيرها والتوصل منها إلى نتائج لحل المشكلة.

أهمية البحث العلمي :

تنبثق أهمية البحث العلمي للباحث من أهمية موضوعه الذي يتناوله، وقد أشار السريحي وآخرون، (2008) إلى أن تلك الأهمية تتضح في أنه يتيح للباحث الاعتماد على نفسه في اكتساب المعلومة، ويدربه على الصبر والجدية وحب الاستطلاع، كما يساعد الباحث على التعمق في تخصصه الأكاديمي، وينمي لديه مهارات التفكير المختلفة .

ويذكر كل من (العياشي، وبو عطعوط، 2012؛ والمغيدي،2010) أن أهمية البحوث العلمية تكمن في ابتكار نظريات ومبادئ علمية جديدة لمشاركتها في المجتمعات التربوية، كما تكمن في اهتمامها في التعرف علي المشكلات وتشخيصها، وتقديم مقترحات علمية في كيفية التغلب عليها، في حين يشير (Mishra(2010, أن البحوث التربوية تعد إحدى مجالات البحث العلمي؛ كونها تتبع خطوات المنهج العلمي في البحث بنفس الطريقة والإجراءات والتحليل الإحصائي، ولا تختلف عنه إلا في مجالها الذي تتناول فيه القضايا التربوية بنفس الأسلوب العلمي في أي مجال آخر، كما يرى (Upadhyay ,2012) أن مجال البحوث التربوية يعد أداةً للتحقق من النظريات التربوية المتوارثة من أجيالٍ سابقةٍ من خلال تساؤل ما يدور حول ظاهرة تربوية كانت موجودة وتطورت؛ من خلال اتباع خطوات المنهج العلمي في تحديد طبيعة المشكلة وأسبابها

كما أشار صالح،(2003) أن البحث العلمي يسهم في خدمة المجتمع وتقديم مقترحات لبعض مشكلاته في مختلف المجالات؛ حيث تعد خدمة المجتمع إحدى الوظائف الأساسية للجامعة، كما يرى أنه لكي يكون البحث العلمي قادرا على الإسهام في خدمة المجتمع؛ فإنه ينبغي أن تكون البحوث العلمية قائمة على الموضوعية، وأن يتم إعدادها في ضوء أسس علمية ومنهجية تفضي إلى نتائج موثوق في صحتها، مما يدفع الجامعات إلى العمل على تحسين قدرات الطلبة في البحث العلمي، وتمكينهم من امتلاك العديد من المهارات التي تجعلهم قادرين على إجراء أو تنفيذ البحوث التي يقومون بها بكفاءة وفاعلية عالية؛ انطلاقا من افتراض أن

البحث الجيد يحتاج إلى باحث يتميز بقدرات متعددة من التفكير وممارسة المنهجية العلمية من خلال الشعور بالمشكلة، ثم إعداد خطة البحث، وتطبيق الأدوات، وتحليل البيانات ومناقشتها وتفسيرها، والتوصل إلى النتائج.

ويرى الباحثان وتزداد أهمية البحث العلمي بازدياد اعتماد الدول عليه – لاسيما المتقدمة منها – بسبب إدراكها لأهميته في استمرار تقدمها وتطورها وبالتالي تحقيق رفاهية شعوبها والمحافظة على مكانتها؛ كونه يساعد على إضافة المعلومات الجديدة وإجراء التعديلات الجديدة للمعلومات السابقة بهدف استمرار تطورها.

كما يرى الباحثان أن البحث العلمي يفيد في تصحيح بعض المعلومات عن الكون الذي نعيش فيه، وعن الظواهر التي نحياها، وعن الأماكن المهمة والشخصيات وغيرها، كما يفيد في التغلب على بعض الصعوبات التي قد نواجهها؛ سواء كانت سياسية أو بيئية أو اقتصادية أو اجتماعية،وفي تقصي الحقائق التي يفيد منها الإنسان في التغلب على بعض مشاكله كالأمراض والأوبئة، وتفسير الظواهر الطبيعية والتنبؤ بها عن طريق الوصول إلى تعميمات وقوانين حول تلك الظواهر.

وذكر((Asiri,2012 أن اكتساب الطلبة للمهارات البحثية يتم من خلال المقررات التي تقدمها كلية التربية في مجالي أساسيات البحث التربوي، والإحصاء التربوي؛ والتي تكسبهم مهارات التعامل مع البيانات وتحليلاتها الإحصائية، والوصول إلى النتائج والتوصيات والمقترحات، ومن خلال حضور المناقشات العلمية، وتوجيهات المشرف العلمي.

عناصر البحث العلمي :

ذكر المطوري،(2018) أن البحث العلمي له أربعة عناصر أساسية يتضمن كل عنصر منها على مجموعة من المهارات البحثية، و تترابط تلك العناصر بصورة منظومية، وعلى النحو الآتي:

· المدخلات: وتتمثل بمعرفة الباحث لتفاصيل المشكلة البحثية، وشعوره بأهميتها وضرورة السعي لحلها، بالإضافة لدرايته بمنهجية البحث العلمي واطلاعه لتفاصيل القضية التي يدور حولها موضوعه البحثي من مفاهيم ومصطلحات ومصادر المعلومات، كل ذلك سيسهم في تحقيق نتائج مميزة وسيزيد من قدرته على مواجهة الصعوبات التي قد تعترضه أثناء قيامه بتنفيذ بحثه.

· العمليات: وهي الإجراءات المنهجية التي يقوم بها الباحث في وضع خطة محكمة للبحث، وإعداد الأدوات، وتحديد مجتمع وعينة البحث، وجمع البيانات وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها والتوصل إلى النتائج اللازمة لحل المشكلة.

· المخرجات: وهي النتائج التي يتم التوصل إليها، والتوصيات، والمقترحات بما في ذلك نتائج الإحصائيات واستطلاعات الرأي والتجارب المخبرية (إن وجدت)؛ والتي يتم عرضها بطريقة منظمة في جداول وأشكال ورسوم(حسب نوعية البحث).

· المعايير والضوابط التقييمية: حيث يتم تقييم البحث العلمي بعناصره الثلاث السابقة ومراحله؛ من قبل

لجنة متخصصة في مجال تخصص الباحث، ليتم اعتماد البحث والتأكد من صلاحيته لحل المشكلة، وبيان الإسهامات العلمية الجديدة التي يقدمها البحث للمعرفة العلمية في مجاله.

معايير البحث الجيد:

ينبغي أن تتوفر في البحث الجيد مجموعة من الشروط والمستلزمات البحثية الأساسية، وقد ذكر كل من (عبدالمحسن وآخرون،١٠١٢؛ المسعودي، ٢٠١٧؛ الشهوبي، وبن صلاح،٢٠١٩) عدداً من تلك الشروط؛ ومن أهمها الآتي:،

▪ العنوان الواضح والشامل للبحث: إن الاختيار المناسب لعنوان البحث أو الرسالة أمر ضروري للتعريف بالبحث منذ الوهلة الأولى لقراءته من قبل الآخرين، وينبغي أن تتوفر في العنوان ثلاثة معايير أساسية هي:
- الشمول: أن يعبر العنوان عن المجال الدقيق المحدد للموضوع البحثي.
- الوضوح: أن تكون مصطلحات العنوان وعباراته المستخدمة واضحة.
- الدلالة: أن يكون العنوان شاملا لموضوع البحث ودالاً عليه دلالة واضحة وبعيدا عن العمومية.

▪ حدود البحث: ضرورة صياغة موضوع البحث ضمن حدود موضوعية وزمنية ومكانية واضحة المعالم، تجنبا للخوض في أمور لا تخص موضوع البحث؛ لأن الخوض في العموميات غير محددة المعالم والأهداف تبعد الباحث عن البحث بعمق بموضوع بحثه المنصوص عليه في العنوان.

▪ الإلمام الكافي بموضوع البحث: يجب أن يتناسب البحث وموضوعه مع إمكانيات الباحث الذي يجب أن يكون ملما بشكل وافي بمجال موضوع البحث نتيجة لخبرته أو تخصصه في مجال البحث، أو لقراءاته الواسعة والمتعمقة.

▪ توفر الوقت الكافي للباحث: ضرورة التقيد بالفترة الزمنية لإنجاز البحث، على أن يتناسب الوقت المحدد للبحث أو الرسالة مع حدود البحث الموضوعية والمكانية، فمثلا معظم البحوث الأكاديمية تتطلب تفرغا تاما لإنجازها، وعموما فإن الباحث الجيد يعمل على :
o تخصيص زمن كافٍ لمتابعة وتنفيذ البحث,
o توزيع هذا الزمن على مراحل وخطوات البحث المختلفة بشكل يكفل إنجاز البحث بالشكل الصحيح.

▪ الأمانة العلمية و التوثيق: ضرورة اعتماد الباحث في كتابة بحثه على الدراسات السابقة والآراء الأصلية وتوثيقها باتباع منهجية علمية، وأن يكون دقيقا في سرد النصوص وإرجاعها لكاتبها الأصلي، والاطلاع على الآراء والأفكار المختلفة المتوفرة في مجال البحث.، والحرص على الأمانة العلمية في الاقتباس، حيث أشار كتلو، وبحيص(2018) أن الأمانة العلمية في البحث تستند على جانبين أساسين هما:
o الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي استقي الباحث منها معلوماته وأفكاره، مع ذكر البيانات الأساسية الكاملة للمصدر؛ كعنوان المصدر، والسنة التي نشر فيها، والمؤلف أو المؤلفون، والناشر، والمكان، ورقم المجلد، وعدد الصفحات.
o التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء المنقولة من المصادر، فعلى الباحث أن يذكر الفكرة أو المعلومة التي

قد استفاد منها بذات المعنى الذي وردت فيه.

كما أضاف (مهدي،2014)معياراً آخر إلى معايير البحث الجيد السابقة هو :

توافر المصادر والمعلومات الكافية عن موضوع البحث، وقد تكون هذه المصادر مكتوبة أو مطبوعة أو الإلكترونية متوفرة في المكتبات أو مراكز المعلومات أو الإنترنت.

وذكر عبد المحسن، (2012) إلى أنه عند كتابة البحث؛ فإنه لا بد من مراعاة بعض الأمور المتعلقة بكتابة البحث، ومنها: (وضع عنوان مفهوم للبحث، وتحديد الخطوات والأهداف للبحث، والمعرفة الشاملة بمجال البحث وموضوعه، و اعتماد الباحث على المصادر، بحيث عليه أن يكون دقيقاً في جمع معلوماته، التوافق بين فقرات المختلفة للبحث، والتجديد والابتكار في موضوع البحث وأسلوبه، وتوثيق المراجع والمصادر).

الدراسات السابقة:

قدم الباحثان– في هذا الجزء من الدراسة– عرضا موجزا لبعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، وقد تم ترتيبها زمنيا من الأحدث إلى الأقدم؛ كالآتي :

دراسة الشهوبي، وبن صلاح(2019):

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه طلبة كلية التربية بجامعة مصراتة أثناء قيامهم بإعداد مشاريع تخرجهم (من وجهة نظرهم)، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي في الدراسة، ولتحقيق أهدافها؛ تم إعداد استبانة تكونت من(28) فقرة، وتكون مجتمعها من(439) طالبا من طلبة الكلية في العام 2016/ 2017م، واشتملت العينة على(100) طالب من هذا المجتمع، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:(قلة المصادر اللازمة لإنجاز البحوث، وكثافة المقررات الدراسية التي يدرسها الطالب أثناء إعداد بحثه، وضعف قدرات الطالب في دمج الأفكار المختلفة وصياغتها لغويا، وقلة تعاون المؤسسات في الميدان لتطبيق البحوث).

دراسة المسعودي، أسماء، والمهداوي، بثينة(2017):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية عند إجراء بحوث التخرج والحلول المقترحة لتجاوزها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي منهجا لها، ولتحقيق أهدافها أعدت الباحثتان استبانة من(28) فقرة؛ تم التأكد من صدقها وثباتها بالطرق العلمية المتبعة، وتكون مجتمعها من جميع طلبة المستوى الرابع دراسات أولية في كلية التربية للعلوم الأساسية بجامعة ديالى، والبالغ عددهم (370) طالبا وطالبة وتم اختيار عينة عشوائية منهم بلغت (200) طالبا وطالبة، وكان من أهم نتائجها: أن أهم الصعوبات التي حددها الطلبة– والتي تحد من كفايتهم– عند كتابة بحوث تخرجهم هي (ضيق الوقت اللازم لإعداد البحث، والاهتمام بالجانب النظري فقط في تدريس مناهج البحث، وصعوبة

الطباعة للبحث).

دراسة السليم، غالية، وعوض، فايزة (2016):

هدفت الدراسة إلى تقويم مهارات كتابة الخطط البحثية وتحديد مدى توافرها لدى طلبة الدكتوراه في قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ أعدت الباحثتان قائمة بمهارات البحث العلمي تكونت من(12) مجالا، واشتملت على(132) مهارة فرعية، وتم استخدام القائمة في تحليل محتوى (2) خطة بحثية مقدمة للقسم للتسجيل لدرجة الدكتوراة خلال الأعوام (1432- 1435)هـ، وكان من أهم نتائج الدراسة: (أن توافر مهارات البحث لدى الطلبة – من خلال تحليل محتوى الخطط البحثية- كانت بدرجة (ضعيفة).

دراسة مهدي، مريم (2014):

هدفت الدارسة إلى تقويم بحوث تخرج طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، ولتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحث استبانة تكونت من (38) فقرة؛ تم التأكد من صدقها وثباتها بالطرق العلمية المتبعة في مثل هذه الحالة، وتكونت العينة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية (المشرفون على بحوث تخرج الطلبة، وكان من أهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة هي: أن الايجابيات التي تمثل نواحي القوة في بحوث طلبة المرحلة الرابعة كان من أهمها: (مراجعة الطالب للأستاذ المشرف بصورة دورية، ومراعاة التنوع في الألقاب العلمية لأعضاء هيئة التدريس عند تقسيم اللجان الخاصة بمناقشة بحوث الطلبة، مع وجود آلية منظمة لإجراءات مناقشة بحوث الطلبة، أما أهم نقاط الضعف فتمثلت في: قلة السماح للطلبة باختيار عناوين بحوث تخرجهم بأنفسهم.

دراسة المخلافي، سهام (2013):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج منظومي في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة الكيمياء بجامعة تعز، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي في دراسته، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ أعدت الباحثة أداتين هما: (اختبار قدرات ومهارات إعداد المشاريع والبحوث العلمية، وبطاقة تقدير البحوث والمشاريع العلمية)؛ تم تطبيقهما قبليا وبعديا على عينة الدراسة، كما أعدت برنامجا وفق المنحى المنظومي لتنمية مهارات البحث العلمي تم تطبيقه عينة مكونة من (80) طالبا وطالبة من طلبة المستوى الرابع في قسم الكيمياء بكلية التربية – جامعة تعز موزعين بالتساوي على مجموعتين (تجريبية وضابطة) خلال الفصل الثاني من العام الجامعي 2012/ 2013م، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن حجم تأثير وفاعلية البرنامج المنظومي كان (كبيرا) في تنمية مهارات البحث العلمي(المستهدفة في البرنامج) لدى عينة الدراسة.

دراسة عبد الحسين، وآخرين(2012):

هدفت إلى تقصي المشكلات البحثية التي تواجه طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة كربلاء في بحوث التخرج، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي التحليلي في الدراسة، كما أعدوا استبانة لتحقيق أهداف الدراسة؛ تم احتبار صدقها وثباتها بالطرق المتبعة علميا في مثل هذه الحالة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنة الرابعة في كلية التربية الرياضية بجامعة كربلاء في العام الجامعي 2012/2011م، والبالغ عددهم (73) طالبا وطالبة، وكان من أهم نتائجها:(ضعف اهتمام الطلبة بإنجاز بحوثهم في الوقت المحدد، كما يعاني الطلبة من ضعف شديد في المهارات اللغوية اللازمة لإنجاز بحوثهم).

دراسة الدمياطي (2008):

هدفت إلى محاولة الكشف عن المشكلات الأكاديمية لدى طالبات جامعة طيبة وعلاقتها بمستوى الأداء، وتم استخدم المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهدافها؛ قام الباحث بتصميم استبانة اشتملت على (37) فقرة، وتكونت عينتها من (384) طالبة من طالبات كلية التربية (بنات) بجامعة طيبة؛ تم اختيارهن عشوائيا من مجتمعها المكون من جميع طالبات كلية التربية بالجامعة، وكان من أهم نتائجها: أن المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالمقررات احتلت المرتبة الأولى بين مشكلات الطالبات، بينما جاءت المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس في المرتبة الثانية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

قام الباحثان باستعراض الدراسات السابقة التي تم تناولها في هذه الدراسة من حيث: أهدافها، ومنهجيتها، ومجتمع وعينة كل دراسة منها، وكذلك أدواتها، والأساليب الإحصائية التي استخدمتها كل دراسة منها، ومدى علاقة تلك الدراسات بالدراسة الحالية، وذلك على النحو الآتي:

– من حيث الأهداف: تعددت أهداف الدراسات التي تم تناولها؛ فبعضها هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء إعدادهم لبحوث التخرج؛ مثل دراسة دراسة (الشهوبي، وبن صلاح،2019، والمسعودي، أسماء، والمهداوي، بثينة،2017، ومهدي، مريم، 2014، والمخلافي، سهام (2013)، وعبد الحسين، وآخرون، 2012،والدمياطي، (2008)، بينما بعضها هدفت إلى الكشف عن معوقات البحث التربوي، مثل دراسة كتل، وبحيص، (2018)، وبعضها هدفت إلى تحديد مدى توافر مهارات كتابة الخطط البحثية لدى طلبة الدكتوراة (السليم، غالية، وعوض، فايزة،2016).

– من حيث المنهج: يلاحظ أن جميع الدراسات التي تم استعراضها قد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، ماعدا دراسة المخلافي، سهام (2013) استخدمت– في جزء منها– المنهج التجريبي.

– من حيث المجتمع والعينة: يلاحظ أن معظم الدراسات التي تم تناولها كانت مجتمعاتها وعيناتها هم طلبة

الجامعة، ومنها : دراسات (الشهوبي، وبن صلاح، 2019، والمسعودي، والمهداوي، 2017، وعبد الحسين، وآخرون، 2012، والدمياطي، (2008)، وبعضها الآخر كان مجتمعها وعينتها هم أعضاء هيئات تدريسية في الجامعات (دراسة مهدي، مريم، 2014).

– من حيث الأداة :معظم الدراسات التي تم تناولها كانت الأداة التي استخدمتها هي الاستبانة مثل دراسة (الشهوبي، وبن صلاح،2019، والمسعودي، والمهداوي،2017،وعبد الحسين، وآخرون،2012، والدمياطي،2008)، وبعضها استخدمت بطاقة تقدير مهارات البحوث العلمية، وإعداد المشاريع لـ (Stewart and Othersm,2009)(دراسة المخلافي، سهام،2013).

– من حيث الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل وتفسير البيانات: كانت أغلب الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل وتفسير البيانات (المتوسطات الحسابية، والأوزان النسبية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ألفا كرونباخ، واختبار(t– test) لعينتين مستقلتين.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة وإعداد أداتها، ومعرفة الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل وتفسير البيانات، وإجراءات صياغة مشكلة البحث وكيفية إعداد الاطار النظري، وإعداد أداة البحث.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم فيها؛ وهو المنهج الوصفي، واختلفت عنها في الإطار الجغرافي الذي أجريت فيه، والمجتمع والعينة وأداة البحث، كما وتميزت عن الدراسات السابقة في استخدامها لعينة من الطلبة والمشرفين عليهم من أعضاء هيئة التدريس.

ووجه الأصالة في الدراسة الحالية هو تناولها لموضوع (درجة توافر مهارات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ اليمنية) – وبحسب علم الباحث– فإنها الدراسة الوحيدة التي أجريت في محافظة مأرب حول هذا الموضوع.

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسة :

استخدم الباحثان المنهج الوصفي القائم على المسح الميداني لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

اشتمل على جميع طلبة المستوى الرابع المسجلين في جميع أقسام كلية التربية بجامعة إقليم سبأ في الفصل الثاني من العام الجامعي 2019/ 2020، وعددهم (193) طالبا وطالبة.

وكانت كلية التربية بجامعة إقليم سبأ في العام المذكور أعلاه تحتوي على(8) أقسام أكاديمية هي:

(القرآن وعلومه، الكيمياء، الفيزياء، الأحياء، الرياضيات، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الدراسات الإسلامية).

عينة الدراسة :

اشتملت العينة على جميع الطلبة في مجتمع الدراسة الذين كانوا متواجدين في الكلية خلال فترة تطبيق الأداة – بعد استبعاد الطبة الذين تم اختيارهم في عينة التجربة الاستطلاعية – لاختبار ثبات الأداة، وقد بلغ عددهم (133) طالبا وطالبة في جميع أقسام الكلية، والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيري النوع الاجتماعي والقسم الأكاديمي.

جدول(1)

توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيري النوع الاجتماعي والقسم الأكاديمي.

القسم	العدد		القسم	العدد	
	ذكور	إناث		ذكور	إناث
الكيمياء	5	12	اللغة العربية	3	10
الفيزياء	3	9	اللغة الإنجليزية	5	16
الأحياء	9	15	الدراسات الإسلامية	3	13
الرياضيات	6	11	القرآن وعلومه	2	11
الإجمالي	23	47		13	50
	70			63	
العدد الكلي	133				

أداة الدراسة :

قام الباحثان بإعداد استبانة للكشف عن درجة توافر مهارات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ من وجهة نظر الطلبة ومشرفيهم، وقد تم إعداد الاستبانة وفقا للإجراءات الآتية:

إعداد الصورة الأولية للاستبانة: بعد اطلاع الباحثين على الأدبيات ذات العلاقة بموضوع دراسته؛ قاما بإعداد استبانة تكونت من خمسة مجالات هي: (تحديد المشكلة وإعداد خطة البحث، وأدبيات البحث، ومنهجية البحث وإجراءاته، وعرض تحليل نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها، والمراجع والتوثيق)،واشتملت على(54) فقرة.

صدق الاستبانة: من أجل التأكد من صدق الاستبانة؛ تم عرضها بصورتها الأولية على(14) من المتخصصين في العلوم التربوية (المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم، وعلم النفس) في جامعات (إقليم سبأ، وصنعاء، وتعز، وحضرموت)؛ من أجل إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول مجالات الاستبانة وفقراتها، وذلك من حيث:

- انتماء الفقرة للمجال.
- وضوح الفقرة .
- سلامة الصياغة اللغوية.
- حذف أو إضافة أو تعديل ما يرونه من فقرات.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين المتخصصين؛ تم تعديل بعض الفقرات التي حصلت على أكثر من (80 %) من إجماعهم على تعديلها، وحذفت فقرتان من فقرات الاستبانة أجمع أكثر من (80%) من المحكمين على حذفها، كما تم إضافة فقرة إلى المجال الثالث هي: (إعداد ملخص للبحث) رأى أغلب المحكمين إضافتها، وبذلك تكون الاستبانة – بعد التعديل – قد أصبحت تحتوي على(53) فقرة، والملحق (1) يوضح الاستبانة ومجالاتها الفرعية الخمسة في صورتها الأولية، كما يوضح الملحق(2) أسماء المحكمين ودرجاتهم الأكاديمية، وتخصصاتهم العلمية.

الصورة النهائية للاستبانة : بعد الأخذ بآراء المحكمين ومقترحاتهم وتعديلاتهم على الصورة الأولية للاستبانة التي تم عرضها عليهم؛ أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (53) فقرة، والملحق (3) يوضح ذلك، وقد تم إعدادها –في صورتها النهائية– على ضوء مقياس ليكرت الخماسي التدريج (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا) حيث أعطي كل تدريج منها الدرجة(5، 4، 3، 2،1) بحسب الترتيب المذكور لكل تدريج، وتمثل هذه الدرجات تقديرات طلبة المستوى الرابع في كلية التربية بجامعة إقليم سبأ عن مدى توافر المهارات البحثية (المستهدفة) لديهم، حيث يقوم الطالب بالإجابة عن كل فقرة من فقرات الاستبانة بوضع الإشارة التي يراها مناسبة —من وجهة نظره– أمام الفقرة وتحت التدريج الذي يراه مناسبا لمدى توافر المهارة البحثية لديه من وجهة نظره.

ولتحديد مدى توافر المهارة البحثية لدى الطالب (من وجهة نظره)؛ من خلال استجابته على الاستبانة، فقد تم حساب المدى لكل تدريج في الاستبانة، والمتوسط الحسابي (الفرضي) والوزن النسبي، حيث تم حساب المدى بإيجاد الفرق بين أعلى وأدنى تدريج للاستبانة (5– 1= 4)، ثم قسمة هذا المدى على أطول تدريج (5/4= 0,8)، ومن ثم؛ إضافة هذه القيمة (0,8) إلى أقل قيمة في تدريج الاستبانة؛ وهي (الواحد الصحيح)، وبذلك أصبحت المتوسطات والأوزان (الافتراضية) ودرجة توافر المهارة البحثية لدى الطالب من وجهة نظره، كما يوضحها الجدول(2).

جدول(2)

المتوسطات الحسابية والأوزان (الافتراضية) ودرجة التفضيل لتقديرات الطلبة على الاستبانة الكلية ومجالاتها الفرعية لمدى توافر مهارات البحث العلمي لديهم من وجهة نظرهم ومشرفيهم .

م	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة التفضيل
1	من 1- أقل من 1,8	من 20 % - اقل من 36%	قليلة جدا
2	من 1,8 – أقل من 2,6	من 36% إلى أقل من 52%	قليلة
3	من 2,6- إلى أقل من 3,4	من 52% إلى أقل من 68%	متوسطة
4	من 3,4 إلى أقل من 4,2	من 68% إلى أقل من 84%	كبيرة
5	من 4,2 إلى 5	من 84% إلى 100%	كبيرة جدا

التطبيق الاستطلاعي للاستبانة: تم التطبيق الاستبانة على عدد (22) طالبا وطالبة من طلبة المستوى الرابع في كلية التربية (من خارج عينة الدراسة)؛ وذلك لحساب الثبات الكلي للاستبانة، ومجالاتها الفرعية الخمسة.

ثبات الاستبانة: بعد تجميع الاستبانات التي تم توزيعها على طلبة العينة الاستطلاعية، تم تفريغ البيانات؛ وإدخالها في ذاكرة الحاسوب، ومن خلال استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ تم حساب معامل الثبات الكلي للاستبانة، ولمجالاتها الفرعية الخمسة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، حيث كان معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.73)، بينما بلغت معاملات الثبات لمجالاتها الفرعية الخمسة (تحديد المشكلة وإعداد خطة البحث، وأدبيات البحث، ومنهجية البحث وإجراءاته، وعرض تحليل نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها، والمراجع والتوثيق) على الترتيب (0.76،0.76،0.71،0.77،0.72)؛ وهي- كما يتضح- معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية، وبهذا؛ تكون الاستبانة قد أصبحت جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة(بعد إجراءات التأكد من صدقها وثباتها).

التطبيق النهائي للاستبانة:

تم تطبيق الاستبانة من خلال الخطوات الآتية:

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة؛تم تطبيقها على عينة من طلبة المستوى الرابع في أقسام كلية التربية بجامعة إقليم سبأ بلغ عددهم (133) طالبا وطالبة في الفصل الدراسي الثاني 2019/ 2020، بنسبة 78% من مجتمع الدراسة الكلي(بعد استبعاد طلبة العينة الاستطلاعية منهم،والبالغ عددهم (22) طالبا وطالبة، وتم التطبيق في الفصل الثاني من العام 2020/2019م (من يوم السبت 9 فبراير إلى يوم الإثنين25فبراير).

وتم التطبيق من قبل الباحثين(نفسيهما) من خلال الالتقاء المباشر بالعينة (أثناء إعدادهم لبحوث تخرجهم)

لكونهما كانا مشرفين على بعض الطلبة في بحوث تخرجهم، كما تم الاستعانة ببعض الزملاء من أعضاء هيئة التدريس المكلفين بالإشراف على بحوث تخرج الطلبة (وقت تطبيق الدراسة)، حيث تم توضيح الهدف من الاستبانة للطلبة المستجيبين، والرد على استفساراتهم.

بعد جمع الاستبانات من عينة الدراسة؛ قام الباحثان بإدخال البيانات في ذاكرة الحاسب الآلي باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)،ولغرض تحليل البيانات وتفسيرها، ومناقشة نتائج الدراسة؛ استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية: للكشف عن درجة توافر بعض المهارات البحثية لدى الطلبة (عينة الدراسة).
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معادلة ألفا كرونباخ : لحساب ثبات الاستبانة، ومجالاتها الفرعية.
- الوسط الافتراضي (المرجح) لمعرفة مدى تدريج الاستبانة.
- الاختبار التائي (**t– test**) لعينتين مستقلتين: للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات الطلبة لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لديهم من وجهة نظر الطلبة ومشرفيهم.

عرض نتائج الدراسة : تم عرض وتحليل ومناقشة وتفسير البيانات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة من أجل الإجابة عن أسئلتها، وعلى النحو الآتي:

- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي ينص على: «ما مهارات البحث العلمي الأساسية اللازمة لدى طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ؟ وقد تم الإجابة عن هذا السؤال من أسئلة الدراسة من خلال الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بأهداف الدراسة، ومعايير مهارات البحث العلمي اللازم توافرها لدى طلبة كليات التربية، وتم التوصل إلى إعداد قائمة بتلك المهارات الأساسية تكونت من خمسة مجالات أساسية لمهارات البحث العلمي هي: (تحديد المشكلة وإعداد خطة البحث، أدبيات البحث، منهجية البحث وإجراءاته، عرض تحليل نتائج البحث وتفسيرها، المراجع والتوثيق)، واشتملت في صورتها النهائية على(53) فقرة، والملحق(1) يوضح ذلك.

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي ينص على : «ما درجة توافر مهارات البحث العلمي لدى طلبة المستوى الرابع في كلية التربية بجامعة إقليم سبأ من وجهة نظر الطلبة؟ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي، وذلك للكشف عن تقديراتهم لدرجة مهارات البحث العلمي لديهم على الاستبانة الكلية، ومجال

جدول(3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة المستوى الرابع في كلية التربية لدرجة توافر بعض المهارات البحثية الأساسية لديهم على الاستبانة الكلية، ومجالاتها الفرعية من وجهة نظرهم.

المهارات البحثية	م. حسابي	ن. معياري	و. نسبي٪	د. التوافر	الترتيب
تحديد المشكلة وإعداد خطة البحث.	2.39	0.46	47.8	قليلة	1
أدبيات البحث.	1.7	0.45	34	قليلة جدا	6
منهجية البحث وإجراءاته.	2.18	0.41	43.6	قليلة	4
عرض وتحليل نتائج البحث وتفسيرها.	1.97	0.49	39.4	قليلة	5
المراجع والتوثيق.	2.25	0.61	45	قليلة	3
الاستبانة الكلية.	2.36	0.34	47.2	قليلة	2

يوضح الجدول (3) أن تقديرات طلبة المستوى الرابع في كلية التربية بجامعة إقليم سبأ لدرجة توافر المهارات البحثية لديهم من وجهة نظرهم على الاستبانة الكلية، ومجالاتها الفرعية كانت على النحو الآتي:

- تقديراتهم لدرجة توافر المهارات البحثية لديهم في مجال أدبيات البحث حصلت على متوسط حسابي(1.7)، وانحراف معياري (0.45)، ووزن نسبي (34%)، وبدرجة توافر(قليلة جدا).
- تقديراتهم لدرجة توافر المهارات البحثية لديهم في مجالات (تحديد المشكلة وإعداد خطة البحث، منهجية البحث وإجراءاته، عرض تحليل نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها، المراجع والتوثيق، الاستبانة الكلية) حصلت على متوسطات حسابية (2.39)،(2.18)،(1.97)،(2.25)،(2.36) على نفس الترتيب، وحصلت على انحرافات معيارية (0.46)،(0.41)،(0.49)،(0.61)،(0.34) وبنفس الترتيب المذكور، كما حصلت على أوزان نسبية (47.8%)،(43.6%)، (39.4%)، (45%)، (47.2%) وبالترتيب المذكور نفسه؛ سواءٍ على المجالات الفرعية الأربعة للاستبانة، أو الاستبانة الكلية، وبدرجة توافر(قليلة).
- حصل مجال مهارات تحديد المشكلة وإعداد خطة البحث على المرتبة الأولى في تقديرات الطلبة لدرجة التوافر من وجهة نظرهم، بينما حصل مجال أدبيات البحث على المرتبة السادسة والأخيرة في تقديرات الطلبة لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لديهم، أما باقي المجالات وهي:(الاستبانة الكلية والمراجع والتوثيق، منهجية البحث وإجراءاته، عرض تحليل نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها) فقد حصلت على المراتب (الثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة) وبنفس الترتيب المذكور.
- ويُرجع الباحثان قلة توافر مهارات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة سبأ إلى قلة اتاحة الفرص أمامهم في ممارسة هذه المهارات من وقت مبكر في سنوات سابقة للتخرج؛ مما يسبب صعوبات ومشكلات

للطلبة في بحوث التخرج بدرجة معاكسة لها قد تكون (كبيرة).
- اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود صعوبات عديدة يواجهها الطلبة أثناء إعدادهم لبحوث تخرجهم (كتلو،وبحيص،2018، المزين، وسكيك،2013).

- وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي ينص على: «ما درجة توافر مهارات البحث العلمي لدى طلبة المستوى الرابع في كلية التربية بجامعة إقليم سبأ من وجهة نظر مشرفيهم؟ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي، وذلك للكشف عن تقديرات المشرفين الأكاديميين لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لدى الطلبة الذين يشرفون عليهم في بحوث التخرج في المستوى الرابع؛ سواء على الاستبانة الكلية، ومجالاتها الفرعية، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول(4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المشرفين لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لدى الطلبة على الاستبانة الكلية.

المهارات البحثية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي٪	درجة التوافر	الترتيب
تحديد المشكلة وإعداد خطة البحث.	2.34	0.28	46.8	قليلة	2
أدبيات البحث.	2.64	0.70	52.8	متوسطة	1
منهجية البحث وإجراءاته.	2.31	0.32	46.2	قليلة	3
عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج البحث.	2.16	0.32	43.2	قليلة	6
المراجع والتوثيق.	2.32	0.29	46.4	قليلة	4
الاستبانة الكلية	2.31	0.23	46.2	قليلة	5

يوضح الجدول (4) أن تقديرات المشرفين على الطلبة في بحوث التخرج عن درجة توافر مهارات البحث العلمي لدى طلبتهم سواء على الاستبانة الكلية؛ أو مجالاتها الفرعية كانت كما يأتي:

- حصلت تقديرات المشرفين لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لدى طلبتهم الذين يشرفون عليهم في بحوث التخرج في مجال أدبيات البحث على متوسط حسابي (2.64)، وانحراف معياري (0.70)، ووزن نسبي (52.8%)، وبدرجة توافر (متوسطة).
- أن تقديرات المشرفين لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لدى طلبتهم الذين يشرفون عليهم في بحوث التخرج في باقي مجالات الاستبانة وهي: (تحديد المشكلة وإعداد خطة البحث، منهجية البحث وإجراءاته، عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج البحث، المراجع والتوثيق، الاستبانة الكلية) حصلت على متوسطات

حسابية (2.34)، (2.31)،(2.16)، (2.32)، (2.31) على نفس الترتيب المذكور، وحصلت على انحرافات معيارية (0.28)، (0.32)، (0.32)، (0.29)، (0.23) وبنفس ترتيبها السابق، كما كانت الأوزان النسبية لكل منها (46.8%)، (46.2%)، (43.2%)، (46.4%)، (46.2%)،وعلى نفس الترتيب المذكور، وبدرجة توافر(قليلة) لكل منها سواء على المجالات الفرعية، أو الاستبانة الكلية.

- حصل مجال مهارات أدبيات البحث على المرتبة الأولى في تقديرات الطلبة لدرجة التوافر من وجهة نظرهم، بينما حصل مجال مهارات عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج البحث على المرتبة السادسة والأخيرة في تقديرات الطلبة لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لديهم، أما باقي المجالات وهي: (تحديد المشكلة وإعداد خطة البحث، منهجية البحث وإجراءاته، المراجع والتوثيق، الاستبانة الكلية) فقد حصلت على المراتب (الثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة) وبنفس الترتيب المذكور.

- ويفسر الباحثان هذه النتيجة- في حصول أدبيات البحث على المرتبة الأولى من درجة توافر مهارات البحث لدى الطلبة- إلى أنهم- من المحتمل – أن يكونوا قد مارسوا تلك المهارات المتعلقة بهذا المجال في سنوات سابقة لعام التخرج من دراستهم الجامعة، فيما أنه من المحتمل أنهم لم يكونوا في تلك في السنوات السابقة قد تعرضوا لمواقف تنمي لديهم المهارات البحثية المتعلقة بالمجالات الأخرى؛ وخاصة مجال مهارات عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج البحث؛ والذي حصل على المرتبة السادسة والأخيرة في تقديرات الطلبة لدرجة توافر تلك المهارات لديهم.

- اتفقت هذه النتيجة مع دراسة السليم، غالية، وعوض، فايزة(2016)، أن توافر مهارات البحث لدى الطلبة(عينة الدراسة في كل منهما كانت بدرجة (ضعيفة).

وللإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والذي ينص: «هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تقديرات الطلبة وتقديرات مشرفيهم لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لدى الطلبة؟ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(t- test) للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات الطلبة وتقديرات مشرفيهم لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لدى الطلبة من وجهتي نظر الطلبة ومشرفيهم، والجدول (5) يوضح ذلك.

https://doi.org/10.54582/TSJ.2.2.32

جدول (5)

اختبار(t- test) للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات الطلبة ومشرفيهم لدرجة توافر مهارات البحث لدى الطلبة.

المهارات البحثية	م. حسابي		ن. معياري		د.حرية	t-test	الدلالة
	مشرف	طالب	مشرف	طالب			
تحديد المشكلة وإعداد خطة الحث.	28.09	28.64	3.39	5.53	153	452.-	65.
أدبيات البحث.	22.18	20.32	6.34	5.43	153	1.45	149.
منهجية البحث وإجراءاته	25.45	26.19	3.47	4.89	153	859.-	50.
عرض وتحليل البيانات وتفسيرها	23.77	23.65	4.89	5.95	153	0.129	93.
المراجع والتوثيق.	23.18	26.98	2.95	7.32	153	4.24-	000.
الاستبانة الكلية.	122.68	125.32	11.98	17.7	153	669.-	000.

يوضح الجدول (5) أن نتائج اختبار(t- test) للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات الطلبة وتقديرات مشرفيهم لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لدى الطلبة من وجهتي نظر كل من الطلبة ومشرفيهم أظهرت الآتي:

- عدم وجود فروق دالة احصائيا عند ((0.05 في تقديرات كل من الطلبة ومشرفيهم لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لدى الطلبة على مجالات الاستبانة الأربعة وهي: (تحديد المشكلة وإعداد خطة الحث، وأدبيات البحث، ومنهجية البحث وإجراءاته، وعرض وتحليل البيانات وتفسيرها ومناقشتها)، حيث كانت قيمة اختبار(t- test) لكل مجال منها هي:
(- .452،1.45.،0.129.-،859،0.129) بنفس الترتيب، وعند مستويات دلالة (.65، .149،.50،.93) وبالترتيب المذكور نفسه، ودرجة حرية ((153.
- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ((0.05 في تقديرات كل من الطلبة ومشرفيهم لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لدى الطلبة على الاستبانة الكلية ومجال المراجع والتوثيق، حيث كانت قيمة اختبار(t-test) لكل منهما(-.-669،4.24) عند مستوى دلالة (.000)،وبدرجة حرية((153،ولصالح الطلبة.
- ويفسر الباحثان هذه النتيجة عدم وجود فروق دالة احصائيا في تقديرات كل من الطلبة ومشرفيهم لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لدى الطلبة إلى أن ذلك – قد يعود في جزء منه- إلى فاعلية الإشراف من قبل المشرفين، وتوافر مهارات الموضوعية لدى الطلبة؛ كما أن وجود فروق دالة احصائيا في تقديرات كل من الطلبة ومشرفيهم لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لدى الطلبة على الاستبانة الكلية ومجال المراجع والتوثيق يمكن أن يفسر بأن الطلبة- ربما يكونون قد أتيحت لهم فرص سابقة في سنوات دراستهم في التدرب على مهارات البحث المتعلقة بالمراجع والتوثيق، وربما في مقررات دراسية متعددة.

وللإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة والذي ينص على: «هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تقديرات الطلبة لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لديهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي(ذكور، إناث)؟ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(t- test) للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات الطلبة لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لديهم وفقا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) من وجهة نظرهم، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

اختبار t- test)) للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات الطلبة لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لديهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي(ذكور، إناث) من وجهة نظرهم.

المهارات البحثية	م. الحسابي		ن. المعياري		د.حرية	قيمة ت	الدلالة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث			
تحديد المشكلة وإعداد خطة البحث.	28.36	4.73	28.36	4.73	131	353.-	725.
أدبيات البحث .	28.74	5.79	28.74	5.79	131	1.53	128.
منهجية البحث وإجراءاته .	21.50	5.93	21.50	5.93	131	.407	685.
عرض وتحليل وتفسير نتائج البحث.	19.88	5.20	19.89	5.196	131	735.	464.
المراجع والتوثيق.	26.47	4.82	26.47	4.82	131	075.	941.
الاستبانة الكلية.	26.08	4.94	26.08	4.94	131	664.	508.

يوضح من الجدول (6) أن نتائج اختبار t- test)) للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات الطلبة لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لديهم والتي قد تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) من وجهة نظرهم أظهرت الآتي:

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ((0.05 في تقديرات الطلبة لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لديهم والتي قد تعزى لمتغير النوع (ذكور،إناث) من وجهة نظرهم؛ سواء على الاستبانة الكلية، أو على كل مجال من مجالاتها الخمسة الفرعية وهي: (تحديد المشكلة وإعداد خطة الحث، وأدبيات البحث، ومنهجية البحث وإجراءاته، وعرض وتحليل البيانات وتفسيرها ومناقشتها، المراجع والتوثيق)، حيث كانت قيمة اختبار t- test) هي (.664) عند مستوى دلالة (.508) ودرجة حرية((131، بينما كانت قيمة اختبار t-test)) لمجالاتها الفرعية الخمسة على الترتيب المذكور هي : (-.353، 1.53، 407.، .735،.075)،

https://doi.org/10.54582/TSJ.2.2.32

وعند مستويات دلالة (725.،128.،685.،464.،941.) وبالترتيب المذكور نفسه، ودرجة حرية (131) لكل منها.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة في عدم وجود فروق دلالة احصائيا تعزى لمتغير النوع (ذكور،إناث) من وجهة نظرهم؛ سواء على الاستبانة الكلية، أو على مجالاتها الفرعية في تقديرات الطلبة لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لديهم إلى أن ذلك قد يرجع إلى تعرض كل من الذكور والإناث لنفس البيئة التدريسية وتشابه التجهيزات والتقنيات المستخدمة في التدريس خلال سنوات إعدادهم في الكلية.

وللإجابة عن السؤال السادس من أسئلة الدراسة والذي ينص «هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تقديرات الطلبة لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لديهم تعزى لمتغير القسم (علمي، إنساني)؟»؛تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(t- test) للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات الطلبة لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لديهم وفقا لمتغير القسم الأكاديمي (علمي، إنساني) من وجهة نظرهم، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول(7)

اختبار t- test)) للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات الطلبة لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لديهم وفقا لمتغير القسم الأكاديمي (علمي، انساني).

المهارات البحثية	م. حسابي		انحراف معياري		درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	علمي	انساني	علمي	انساني			
تحديد المشكلة وإعداد خطة البحث.	31.04	27.27	5.91	4.39	153	4.48	000.
أدبيات البحث.	19.21	21.3	6.05	5.21	153	-2.25	026.
منهجية البحث وإجراءاته .	27.75	25.22	5.65	3.90	153	3.28	001.
عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث وتفسيرها.	25.75	22.59	7.58	3.99	153	3.41	001.
المراجع والتوثيق .	28.89	25.18	9.76	4.57	153	3.21	002.
الاستبانة الكلية	132.36	121.09	21.58	12.69	153	4.095	000.

يوضح الجدول (7) أن نتائج واختبار(t- test) للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات الطلبة لدرجة توافر مهارات البحث العلمي لديهم وفقا لمتغير القسم الأكاديمي (علمي، إنساني) من وجهة نظرهم أظهرت الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ((0.05؛سواء على الاستبانة الكلية، أو على كل مجال من مجالاتها الخمسة الفرعية، ولصالح طلبة الأقسام العلمية؛ ماعدا مجال (أدبيات البحث)- كما يظهر من مقارنة المتوسطات الحسابية في الجدول- كما يتضح من الجدول أن قيمة اختبار(t- test) للاستبانة الكلية كانت (4.095) عند مستوى: (.000)، وبدرجة حرية ((153، كما بلغت قيمة اختبار (t- test) لمجالاتها الفرعية الخمسة على الترتيب هي:(تحديد المشكلة وإعداد خطة البحث، وأدبيات البحث، ومنهجية البحث وإجراءاته، وعرض وتحليل البيانات وتفسيرها ومناقشتها، المراجع والتوثيق)،(4.48، -3.28،2.25، 3.41، 3.21)؛ عند مستويات دلالة (.000، .026، .001، .001، .002)، وبالترتيب المذكور نفسه، وعند درجة حرية ((153)).

- ويفسر الباحثان هذه النتيجة في وجود فروق دلالة احصائيا بين الطلبة تعزى لمتغير القسم الأكاديمي(علمي، إنساني) ولصالح طلبة الأقسام العلمية إلى أن تلك الفروق قد تعود- في جزء منها- إلى تعرض طلبة الأقسام العلمية لمواقف وأنشطة تدريسية مكنتهم من ممارسة مهارات البحث العلمي من خلال القيام بالتجارب المعملية وتنفيذ الأنشطة المتعلقة بالمقررات الدراسية أكثر من زملائهم طلبة الأقسام الإنسانية الذين قد لا يكونون تعرضوا لمثل تلك المواقف والأنشطة التدريسية.

الاستنتاجات: ومن خلال نتائج الدراسة؛ فقد توصل الباحثان إلى أهم الاستنتاجات الآتية:

- أن درجة توافر مهارات البحث العلمي متقاربة لدى طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ اليمنية؛ سواءً على الاستبانة الكلية، أو مجالاتها الفرعية الخمسة؛ حيث انحصرت بين درجتي توافر(قليلة، ومتوسطة) من خلال تقديرات الطلبة وتقديرات مشرفيهم لدرجة التوافر لتلك المهارات لدى الطلبة.
- أن مهارات البحث العلمي متوافرة لدى طلبة الأقسام العلمية بدرجة أكبر منها لدى نظرائهم من طلبة الأقسام الإنسانية في الكلية.
- أن الطلبة الذكور والإناث في الكلية متساوون- تقريبا- في درجة توافر مهارات البحث على الاستبانة الكلية ومجالاتها الفرعية.
- تدني مهارات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية في معظم المجالات التي اشتملت عليها الاستبانة الكلية، وكذلك معظم المهارات الفرعية في تلك المجالات.

التوصيات والمقترحات :

التوصيات : في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة؛ يوصي الباحثان بالآتي:

- توفير الكتب والمراجع العلمية والأبحاث المتعلقة بمهارات البحث العلمي، والتي يحتاجها الطلبة في بحوث

تخرجهم.

- تحديد عدد من الموضوعات البحثية المتعلقة بمشكلات تربوية في الميدان التربوي من قبل كلية التربية في الجامعة لتكون دليلا للطلبة في اختيار عناوين لمشكلاتهم البحثية.
- تنفيذ برامج تدريبية من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة تهدف إلى تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة.

المقترحات : في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها؛ يقترح الباحثان إجراء المزيد من البحوث والدراسات المتعلقة بمهارات البحث العلمي، وعلى النحو الآتي:

- إجراء دراسة تهدف إلى الكشف عن مهارات البحث العلمي لدى الطلبة في كليات أخرى في الجامعة.
- إجراء دراسات في للكشف عن مهارات البحث العلمي لدى الطلبة في جامعات يمنية أخرى، وفي المراحل التعليمية المختلفة من التعليم العام والتعليم المهني، وطلبة الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراة.
- إعداد برامج تدريبية لتنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية، والكليات الأخرى في الجامعة.
- إجراء دراسات تجريبية في الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجيات تدريس بنائية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة جامعة إقليم سبأ اليمنية والجامعات اليمنية الأخرى.

المراجع والمصادر:

- أبو زينة، عمر محمد عبدالله،(2005)، أساليب البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،(2003)، تقرير التنمية الإنسانية العربية(نحو إقامة مجتمع المعرفة)، المكتب الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للدول العربية، عمان.
- الحايس، عبد الوهاب جودة(2011)، التوجهات المنهجية لرسائل الماجستير في قسم الاجتماع والعمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى العلمي(تجويد الرسائل والأطروحات العلمية، وتفعيل دورها الأمني) خلال الفترة 12- 2011/11/1م
- الخرابشة،عمر محمد عبدالله (2012)،أساليب البحث العلمي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- دليل معايير البحث العلمي بكليات عنيزة الأهلية،(2015)، بكليات عنيزة الأهلية، المملكة العربية السعودية,
- السريحي، عبد الحافظ،(2008)، أسس البحث التربوي المكتبة الوطنية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- السليم، غالية بنت حمد، عوض، فايزة السيد محمد(2016)،تصور مقترح لتنمية مهارات البحث العلمي في كتابة خطط البحث لدى طلبة الدكتوراه تخصص مناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية(دراسة تقويمية)،مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس((**ASEP**، العدد(70).
- الشايب، عبد الحافظ، (2009)،أسس البحث التربوي، المكتبة الوطنية، دار وائل،عمان، الأردن.
- الشهوبي، حسن سالم، وبن صلاح، محمد صالح،(2019)، المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء قيامهم بمشاريع التخرج ففي كلية التربية بجامعة مصراتة من وجهة نظرهم، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراته، ليبيا، المجلد (1)، العدد(12) ص ص 65- 85 .
- صالح، أيمن جميل عبد الرحمن،(2003)، معيقات البحث العلمي ودوافعه لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس.
- طرابلسية،شيراز محمد،(2011)، إدارة جودة الخدمات التعليمية والبحثية في مؤسسات التعليم العالي، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد الرحمن، مديحة حسن،(2010)، البحث العلمي في الوطن العربي(الواقع والمأمول)، بحث مقدم لمؤتمر الجامعات العربية (التحديات والآفاق)، شرم الشيخ، مصر.
- عبد الحسين، عبد الرضا،و سام، صلاح، وحسين، مانتي،(2012)، دراسة تحليلية للمشاكل البحثية التي تواجه الطلبة في بحوث التخرج، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية، جامعة كربلاء، العراق.
- عبيدات، ذوقان،(2010)، البحث العلمي، ط 8، دار الفكر، عمان، الأردن.
- عبو، الأستاذة نجاة، (2015)،معوقات البحث العلمي الأكاديمي في الجامعات الجزائرية، أعمال المؤتمر الدولي التاسع المنعقد في جامعة البويرة خلال الفترة من 18- 19 أغسطس. -www.jilrc.com con

ferences@jilrc.com.
- العياشي، زرازر، وبوعطيط، سفيان،(2012)،الجامعة والبحث العلمي، جامعة سكيكدة، الجزائر، مجلة المستقبل العربي، العدد(1)، ص ص. 110 – 118.
- المغيدي، الحسن،(2010)، معوقات البحث التربوي في جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية(دراسة ميدانية)، المؤتمر العلمي العاشر لكلية التربية بالفيوم(البحث العلمي في الوطن العربي، رؤى مستقبلية).
- كتلو، خالد سليمان محمد، وبحيص، جمال محمد حسن،(2018)،معوقات البحث التربوي في جامعات جنوب الضفة الغربية كما يقدرها أعضاء هيئة التدريس الجامعي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد(58) ص ص 38 – 71.
- المزين، سليمان إسماعيل، وسكيك، سامية إسماعيل،(2013)،دور البحوث العلمية في تطوير العملية التربوية في مراحل التعليم العام بمحافظات،غزة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي المنعقد في الجامعة الاسلامية بغزة(مارس2013). www.pdffactory.com
- المسعودي، أسماء كاظم،والمهداوي، بثينة محمد،(2017)،الصعوبات التي تواجه طلبة قسم اللغة العربية بكلية التربية للعلوم الإنسانية عند إجراء بحوث التخرج والحلول المقترحة لتجاوزها، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة ديالى، ص ص 293 – 310 .
- المطوري، شيراز محمد،(2018)،إدارة جودة الخدمات التعليمية والبحثية في مؤسسات التعليم العالي، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان الأردن .
- مهدي، مريم خالد(2014)، تقويم بحوث تخرج طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العدد(63).

- Asiri, A (2012), Difficulties of scientific research for post graduate students Umm Alqura university, Unpublished MA Thesis, Umm Alqura university, Saudi Arabia.
- Mishra. (2010). **Research in Education**. APH Publishing Corporation, Delhi, India.
- Upadhyay, D. (2012). **Research Methodology in Education**, Wisdom, Press Delhi, India.
- Met calfe A Scott (2009), knowledge for whose society? knowledge production, **higher Education and Federal policy in Canada higher Education**, No, (57), DOI. 10.1007.
- UNESCO, (1998), **World conference on Higher Education in the twenty first Century**, Vision and action, Paris, 5-9 October.

ملحق (3) الاستبانة في صورتها النهائية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:

يقوم الباحثان بإجراء دراسة تهدف إلى الكشف عن (درجة توافر مهارات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأمن وجهة نظر الطلبة ومشرفيهم «، ولغرض جمع البيانات والمعلومات اللازمة؛ تم تصميم استبانة تكونت من خمسة مجالات هي: (تحديد المشكلة وإعداد خطة البحث، وأدبيات البحث، ومنهجية البحث وإجراءاته، وعرض تحليل نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها، والمراجع والتوثيق)؛اشتملت على (53) فقرة .

يرجى تكرمك بالإجابة عن جميع فقرات الاستبانة؛ بوضع علامة (√) أمام التدريج الذي ترى أنه مناسب لدرجة توافر المهارة البحثية لديك، وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

علما بأن البيانات التي سيتم الحصول عليها سرية وستستخدم-فقط-لأغراض البحث العلمي.

مثال توضيحي للحل:

م	المهارة البحثية	درجة التوافر				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
	عرض المشكلة في عبارات سهلة وبسيطة .				√	

لاحظ انه تم اختيار الإجابة في هذا المثال بدرجة (قليلة) والتي تدل على أن درجة توافر هذه المهارة لدى الطالب كانت بدرجة (قليلة) من وجهة نظره . الباحثان :

أولا: البيانات العامة. القسم:

رياضيات ☐ كيمياء ☐ فيزياء ☐ **علوم حياة** ☐

د. اسلامية ☐ **علوم قرآن** ☐ **لغة عربية** ☐ **لغة انجليزية** ☐

النوع الاجتماعي: ذكر: ☐ أنثى: ☐

ثانيا: مجالات وفقرات الاستبانة.

م	المهارة البحثية	درجة التوافر				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
المجال الأول: تحديد المشكلة وإعداد خطة البحث.						
1	اختيار مشكلة حقيقة وحديثة للبحث.					
2	عرض المشكلة في عبارات سهلة وبسيطة.					
3	توضيح الأسباب المختلفة للمشكلة.					
4	صياغة المشكلة بلغة واضحة وسليمة.					
5	عرض البيانات والمعلومات المتعلقة بمشكلة البحث بصورة مناسبة.					

6	تحليل مشكلة البحث من حيث علاقاتها المتداخلة.					
7	تحديد الأهداف المناسبة مشكلة البحث.					
8	صياغة الفروض بلغة واضحة و محددة.					
9	توضيح أهمية البحث.					
10	تحديد حدود البحث (الموضوعية والزمانية والمكانية والبشرية).					
11	تحديد المنهجية المناسبة لمشكلة البحث.					
12	تعريف مصطلحات البحث بشكل دقيق وواضح (أكاديميا وإجرائيا).					
المجال الثاني: أدبيات البحث.						
1	جمع المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث.					
2	اعداد الإطار النظري المناسب لمشكلة البحث.					
3	الاعتماد على المصادر الأولية.					
4	اختيار المراجع والدراسات السابقة الحديثة.					
5	اعداد اطار نظري لفروض البحث من أدبيات البحث.					
6	تحليل الدراسات بطريقة ناقدة.					
7	توضيح انعكاسات الدراسات السابقة على مشكلة البحث.					
8	عرض الدراسات السابقة بمنهجية مناسبة.					
9	تلخيص نتائج الدراسات السابقة و تحديد علاقتها بالدراسة الحالية.					

المجال الثالث: منهجية البحث وإجراءاته.						
م	المهارة البحثية	درجة التوافر				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
١	إجراء دراسة استطلاعية لمشكلة البحث اذا لزم الأمر.					
٢	تحديد التصميم المناسب للبحث.					
٣	وصف الإجراءات المتبعة في البحث بشكل كامل.					

https://doi.org/10.54582/TSJ.2.2.32

٤	ضبط متغيرات البحث.					
٥	تحديد مجتمع البحث بشكل واضح و دقيق.					
٦	اختيار عينة مناسبة من مجتمع البحث.					
٧	إعداد الأداة المناسبة للبحث.					
٨	وصف اجراءات اعداد الأداة.					
٩	التأكد من صدق الأداة بالطرق المناسبة.					
١٠	التأكد من ثبات الأداة بالطرق الاحصائية.					
١١	اتباع الاجراءت المناسبة في تطبيق الأداة على عينة البحث.					
المجال الرابع: عرض وتحليل نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها.						
١	استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة للبحث.					
٢	اختبار صحة فرضيات البحث بالأساليب المناسبة.					
٣	عرض نتائج البحث بوضوح.					
٤	تحليل نتائج البحث باستخدام الجداول والأشكال بشكل سليم.					
٥	ترتيب الجداول والأشكال بحيث يسهل قراءتها.					
٦	مناقشة كل نتيجة بدلالة الفرضية الأصلية ذات الصلة بها.					
٧	مناقشة كل نتيجة بدلالة توافقها أو تعارضها مع نتائج الدراسات السابقة المماثلة.					
٨	ربط الاستنتاجات بنتائج البحث.					
٩	توافق الاستنتاجات مع أهداف وأسئلة البحث وفروضه.					
١٠	اقتراح أبحاث مستقبلية مكملة للبحث.					
١١	إعداد ملخص البحث.					

المجال الخامس: المراجع والتوثيق.						
١	تحديد المراجع المتعلقة بموضوع البحث.					
٢	توثيق المراجع في متن البحث بصورة منهجية.					
٣	الاعتماد على مراجع حديثة في البحث.					
٤	تحديد أنواع المرجع والمصادر المستخدمة في البحث.					
٥	مراعاة الامانة العلمية في استخدام المراجع والمصادر.					
٦	اعداد قائمة بالمراجع بطريقة منهجية مناسبة.					
٧	إبراز جميع المراجع المستخدمة في البحث في قائمة المراجع.					
٨	توثيق المراجع والمصادر في القائمة بمنهجية بحسب نوعها.					
٩	توثيق مصادر المعلومات الالكترونية الواردة في البحث.					
١٠	المراجعة اللغوية للبحث.					

https://doi.org/10.54582/TSJ.2.2.32